[illegible]

المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصا في احدهما والصبر الجميل هو الذي
لا شكوى فيه الى الخلق ورجح حذف المسند اليه بانه اكثر فالحمل عليه اولى وبان
سوق الكلام للمدح لحصول الصبر له والاخبار بان الصبر الجميل اجمل لا بد له
على حصوله له وبانه في الاصل من المصادر المنصوبة اي صبرت صبرا جميلا وحمله على
حذف المبتدا موافق له دون حذف الخبر اعني اجمل فرسه لفظه ولا حاليه
وفي هذا نظر لان وجود القرينة شرط الحذف فحيث لا تجوز الحذف اصلا
والقرينة هاهنا هو انه اذا اصاب الانسان مكروه فكثيرا ما نقول الصبر خير
حتى صار هذا المقام مما يفهم منه هذا المعنى بسهولة ويرجح حذف المبتدا
ايضا نظراه من قرا فصبرا جميلا بالنصب فان معناه اصبر صبرا جميلا وبان الاصل
في المبتدا التعريف فحمل الكلام على وجه يكون المبتدا معرفة اولى وان كانت النكرة
موصوفة وبان المفهوم من قولنا صبر جميل اجمل انه اجمل من صبر غير جميل وليس
المعنى على هذا بل على انه اجمل من الجزع وبث الشكوى ومما يحتمل الامرين
قوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة اي لا تقولوا لنا او في الوجود الهة ثلاثة او ثلاثة
الهة فحذف الخبر ثم الموصوف او المميز ولا تقولوا الله والمسيح وامه ثلاثة
اي مستوون في استحقاق العبادة والربوبية كما اذا اريد الحاق اثنين بواحد
في صفة ومرتبة فيل هم ثلثة فحذف المبتدا قال صاحب المفتاح وقد يكون حذف
المسند بناء على ان ذكره يخرج الى ما ليس بمراد كقولك ازيد عندك ام عمرو فانك
لو قلت ام عندك عمرو او ام عمرو عندك لخرج ام عن الاتصال الى الانقطاع
وذلك لانه اذا ولي ام والهمزة جملتان مستقلتان في احد الجزئين اعني المسند
اليه والمسند وبعضها ايقاع مفرد بعدها نحو اقام زيد ام قام عمرو وازيد قائم
ام هو قاعد وازيد عندك ام عمرو عندك او عندك عمرو فام منقطعة لا
متصلة لانك تقدر على الاتيان بالمفرد بعدها وهو اقرب الى الاتصال لكون
ما قبلها وما بعدها من كلام واحد من غير ايقاع فالعدول الى الجملة
دليل الانقطاع وقولنا مع القدرة على المفرد احتراز عن نحو الفعلين
المشتركين في الفاعل نحو اقمت ام قعدت واقام زيد ام قعد لان كل فعل
لا بد له من فاعل فهي متصلة وتجوز مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان
يكون منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم ولا بد للحذف من قرينة كوقوع الكلام

جوابا

٦٠

جوابا لسؤال محقق اي موجود نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
اي خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام عند تقرير موجب ما فرض من الشرط والجزاء
يكون جوابا عن سؤال محقق وجمهور النحاة على ان المحذوف فعل والمذكور فاعل لان
السؤال عن الفاعل وعلى القرينة فحينئذ فتقدير الفعل اولى وفيه نظر لانه ان اريد ان
السؤال عن الفاعل الاصطلاحي فممنوع بل لا معنى له وان اريد ان السؤال عمن
فعل الفعل وصدر منه فتقديره مبتدا كقولنا الله خلقها يؤدي هذا المعنى
ولكن القرينة انما تدل على ان تقدير الفعل اولى من اسم الفاعل وهو حاصل في
قولنا الله خلقها والظاهر ان السؤال جملة اسمية لا فعلية ومن ثمة قيل الاولى انه
مبتدا والخبر جملة فعلية ليطابق السؤال ولان السؤال انما هو عن الفاعل لا عن
الفعل وتقديم المسؤول عنه اهم والجواب ان حمل الكلام على جملة اولى
من حمله على جملتين لما فيه من الزيادة وان الواقع عند عدم الحذف جملة فعلية
كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
او مقدر عطف على محقق اي كوقوع الكلام جوابا عن سؤال مقدر نحو قول
ضرار بن نهشل في مرثية يزيد بن نهشل ليبك يزيد كانه قيل من يبكيه فقال ضارع
اي يبكيه ضارع اي ذليل لخصومة متعلق بضارع وان لم يعتمد على شيء لان الجار والمجرور
يكفيه رائحة الفعل اي يبكيه من يذل لاجل خصومة لانه كان ملجأ وظهرا للاذلاء
والضعفاء وتعلقه بيبكي المقدر ليس بقوي من جهة المعنى وتمامه ومختبط مما تطيح
الطوائح المختبط الذي يأتيك للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة وهي
الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة يقال
طوحته الطوائح واطاحته الطوائح ولا يقال المطوحات ولا المطيحات ومما
متعلق بمختبط وما مصدرية اي يسأل من اجل اذهاب الوقائع ماله او بيبكي المقدر
اي يبكي لاجل هلاك المنايا يزيد وتطيح على تقدير حكاية الماضي عدل اليه تخصيصا
لصورته ذلك الامر الهائل وفضله اي وفضل نحو ليبك يزيد ضارع وهو ان
يجعل الفعل مبنيا للمفعول ويرفع المفعول مسندا اليه ثم يذكر الفاعل مرفوعا
بفعل مضمر جوابا لسؤال مقدر على خلافه وهو ليبك يزيد ضارع بالبناء للفاعل
ونصب يزيد مفعولا بتكرر الاسناد ان قد اسند الفعل اجمالا ثم تفصيلا وذلك لانه
لما قيل ليبك يزيد فقد علم ان هناك باكيا اسند اليه هذا البكاء لكنه مجمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)